

ليالي الصافيه

من ذكريات الصافيه
من عالم البيت المطل على رحاب الناصية
شاهدت اعياد الجمال .. وكرنفال الصافيه
آواه .. ما احلى ليالي الصافيه
قد عشت لحظات مجنحة الرؤى .. متاليه
كالحلم .. كالخدر اللذيذ مضت وليست آتية
فالراقصات ضفائر جذلى وعنق عاليه
والجالسات كحزمة من سوسن في آتية
والواقفات بحار عطر في سواحل نائيه
من كل طفل .. كل أم .. كل حسناء مضت او غاديه
أضفت على الحفل البهيج حلاوة متناهيه
متأقنات في ثياب زاهيه

متألمات تحت اضواء النيون كزهرة تحتل صدر الناصيه
والصافيه

تحتضن هذا الكرنفال

أفراح جيل طوع القدر المحال

جمع النساء مع الرجال

في قلب تلك الضاحيه

أواه .. ما احلى حسان الصافيه

قد عدت في جنح الظلام الى الليالي الخاويه

اجتر أحلى ذكريات عاطرات باقيه

من عرس أهل الصافيه

ما أسعد القلب الذي يهوى حسان الصافيه

يمتلئ حبا كالسنابل - في الحقول - الناميه

يجنيه طفلاً يملأ الدنيا حياة هانيه

عابت نفسي عندما ودعت ارض الصافيه

يا للضياع : نعيش أعذب رحلة في العمر تمضي خاليه

لا شيء غير الوجد .. غير الذكريات الماضيه
انا شاعر ينفعل في صدق القلوب الباكيه
يضفي على ألف الهوى وهجاء .. وفي اعماقيه
وجداً تؤججه رياح عاتيه
تندفع من اعلى روابي الصافيه
تدمي حزين النفس تأسره العيون الغافيه
تحت الرموش المسبلات كسولة او لاهيه
قد عدت ملتهب المشاعر في شفاهي أغنيه
في نفس تلك الامسيه
تحكي صباياتي وتحمل أمنيه
للصافيه
ذات الحياة الراقيه
والسحر والحسن الفريد وامسيات غاليه
غمرت صدور الناس افراحاً وذكرى باقيه
تعصر فنانا وتلهم شاعرا فذا .. وتفرح باكيه

آواه ما احلى ليالي الصافيه
من أجل لحظات بتلك الضاحيه
قد قلت أحلى مقطع ونظمت احلى قافيه
ما أسعد القلب الذي يهوى جمال الصافيه

سبتمبر ١٩٦٣

« الغائب »

حبيبي الغائب ماذا تحمل في جنبيك
بعيدا عني .. ماذا تقرأ بين يديك
رسالة حب ملتهب يتقطر شوقاً في عينيك
لم تكتب شيئاً من أجلي
لم تعبأ بحنيني اليك ..
كلماتي اليك
قد قالوا عنك : رحلت بعيداً عن داري
وتركت رياح الشوق العاصف تضرم ناري
حتى كلماتي ما عادت تنقل .. اخباري ..
وهج الحرف .. ودفء الشوق .. واشعاري ..
كلماتي اليك ..
يا انبل قلب ينبض بالحب المعسول

لم تترك لي غير الكلمات تطرز اطراف المنديل ..
ما أحلى الكلمة في المنديل
ما اقسى الوحدة نصف الليل
ليل المهجور

انداح الفجر وقالوا عنك : الغائب فات
الغائب اصبح ذكرى تنبض بالآهات
والعهد الابيض اصبح في كفي مرآة
حبيب القلب .. الاسمر .. منشرح القسومات
اشتاق اليك .. احن اليك ..
حزين العائد بعد سنين
واي حنين

لم يعرف يوما قلب حبيب ..
لم يطرق بابا في الحب .. وما شق دروب
خطو النشوان يوقعه الشوق المشبوب

اول عابر
نستقبل افواج الزوار
نستقصي كل الاخبار
ليل نهار
عن راحل ما قطع المشوار
مذ هجر الدار ..
في دفء الشوق .. ووهج النار
لو تحمل في حبات الضوء حنين العائد من مشوار
خفقات العاشق والمهجور
من غير مصير ..
لو تبعث اشواق الموتى .. لو تحي القلب المقبور ..
احلام الغائب في الاسفار
اشتاق اليك .. اطير .. اطير .. احطم سجنني بالمنقار
اطوي الابعاد .. بالف جناح
اجتاز بحارا بعد بحار ..

اشتاق الى ضوء البسمات
اشتاق الى عطر الخصلات ..
تراقص جزلي .. تتعاق .. تتكسر في كفي موجات
اشتاق الى احلى اللحظات

واضم الصورة .. في صدري ظمأ الاجيال
وحزين العائد بعد رحال
لعيون الزوجة والاطفال
اشتاق اليها .. في عينيها .. ضوء نهار
يلتف حوايه الاطفال
زغبا وصغار ..

باقات تورق كالا زهار
ورفيقة دربي في المشوار
اهدتني اغلى من تذكار
لم تبق سوى خطوات اخرى في دربي :
احلى مشوار

مايو ١٩٦٤